

520 - أحاديث الأذكار والأدعية (فضل القرآن وبيان عظيم مكانته

وثواب العناية ز..) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فقد تقدم الحديث عن فضل القرآن الكريم وبيان انه افضل الذكر واجله شأنها وارفعه مكانة وفيما يلي سوق لطرف من الاحاديث النبوية في فضل القرآن وبيان عظيم مكانته وثواب العناية به تلاوة - 00:00:18

وفهما وعملا عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه اتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهراوین البقرة وسورة ال عمران - 00:00:39

فانهما تأتیان يوم القيمة کانهما غمامتان او کأنهما غیایتان او فرقان من طیر صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها برکة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. رواه مسلم - 00:01:00

هذه فضیلة عظيمة من فضائل تلاوة القرآن وثمرة عظيمة من ثمار العناية به انه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه ان يشفعوا لقارئه وتاليه عند الله يتقدمه سورة البقرة وال عمران - 00:01:27

تحاجان عن صاحبهما يوم القيمة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قيد قراءة القرآن التي ينال بها هذا الفضل بالعمل به لما رواه مسلم عن التواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه - 00:01:47

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران وظرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال کانهما غمامتان - 00:02:09

ان او ضلتان سوداوان بينهما شرق او کأنهما حزان من طیر صواف. تحاجان عن صاحبهما وفي هذا دالة على ان اهم شيء في القرآن العمل به ويؤيد هذا قول الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:02:32

ان يتفهمون معانيه ويعملون بھدایاته. قال الفضیل رحمه الله انما انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا ومعنى قوله ليعمل به اي ليحلوا حاله ويحرموا حرامه فاتخذ الناس قراءته عملا اي لا يتذمرون معانيه ولا يعملون بما فيه - 00:03:00

وقد كان اهل العلم وائمه الفضل والخير يiolون هذا الموضوع عنایة خاصة. ويعتنون به عنایة فائقة اذ به تأتي ثمرة القرآن وينال ما يترتب عليه من اجر عظيمة وثواب واحسان - 00:03:27

وبدون هذه الاداب لا ينال التالي الثمرة المرجوة ولا يحصل الخير العظيم والثواب الجزييل المأمول. بل ربما كان القرآن حجة عليه وخصوصا له يوم القيمة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:45

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والقرآن حجة لك او عليك وكلاهما في صحيح مسلم فالقرآن حجة لمن عمل به وتأدب بآدابه - 00:04:04

واما من ضيع حدوده واهمل حقوقه وفرط في واجباته فان القرآن الكريم يكون حجة عليه يوم القيمة ولهذا يقول قتادة رحمه الله لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان - 00:04:25

اي بزيادة في الایمان والخير ان عمل به او نقصان من ذلك ان اهمله وضيع حقوقه قال الاجري رحمه الله. فالمؤمن العاقل اذا تلى

القرآن استعرض القرآن فكان كالمرأة يرى بها ما - [00:04:44](#)

اسونا من فعله وما قبح منه فما حذر مولاه حذر وما خوفه به من عقابه خافه وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفتة او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته - [00:05:02](#)

وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري - [00:05:26](#)

وهذا الحديث فيه شهادة عظيمة من النبي عليه الصلوة والسلام لاهل القرآن تعلمها وتعليمها بالخيرية اي انهم خير عباد الله فمن كان منهم مشتغلًا بتعلم القرآن وتعليمه فهو من خير عباد الله - [00:05:53](#)

وكلما زاد حظ العبد من هذا الكتاب علما وتعلما وتعليمها عملا زاد نصيبه وحظه من الخيرية وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به - [00:06:14](#)

حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذى وهذا فيه فضل قراءة القرآن وانه كلما ازداد العبد من القراءة زاد حظه ونصيبيه من هذا الاجر العظيم - [00:06:35](#)

ومثله ما رواه عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال يعني لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر - [00:06:58](#)

ایة تقرأ بها رواه الترمذى وعن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب - [00:07:15](#)

ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة ليس لها ريح وطعمها مر - [00:07:33](#)

رواہ البخاری ومسلم وقد افاد الحديث ان الطيب كله مع القرآن سواء من حيث الطعم او من حيث الريح فمن كان من اهل القرآن ايمانا واحتسابا وعملا وتلاوة وتدبرا اجتمع فيه طيب الرائحة وطيب الطعم - [00:07:54](#)

ومن كان من اهل العمل بالقرآن ولم يكن من اهل التلاوة فاز بطبيب الطعم وفاته طيب الرائحة قال ابن القيم رحمه الله فجعل الناس اربعه اقسام اهل الايمان والقرآن وهم خير الناس - [00:08:14](#)

الثاني اهل الايمان الذين لا يقرؤون القرآن وهم دونهم. فهوئاء هم السعداء والاشكيا قسمان احدهما من اوتى قرآنا بلا ايمان فهو منافق والثاني من لا اوتى قرآنا ولا ايمانا والمقصود - [00:08:31](#)

ان القرآن والايمان هما نور يجعله الله في قلب من يشاء من عباده وانهما اصل كل خير في الدنيا والآخرة وعلمهما اجل العلوم وافضلها بل لا علم في الحقيقة ينفع صاحبه الا علمهما والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم - [00:08:50](#)

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق - [00:09:13](#)

فيأتي منه بناتيتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناتيتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير - [00:09:28](#)

له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وذلك ان قراءة القرآن هي التي تنفع العبد في الدنيا والآخرة نفعا عظيما بخلاف الابل فاراد صلى الله عليه وسلم ترغيبهم في الباقيات وتزهيدهم عن الفانيات - [00:09:51](#)

بحثهم على تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته ومثله حديث ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خليفات عظام سمان؟ قلنا نعم - [00:10:12](#)

قال فثلاث ايات يقرأ بهن احدكم في صلاته خير له من ثلاث خليفات عظام سمان. رواه مسلم وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:33

لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل واثناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنني اوتيت مثل ما اوتني فلان .
فعملت مثل ما ي يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق - 00:10:51

فقال رجل ليتنني اوتيت مثل ما اوتني فلان فعملت مثل ما ي العمل . رواه البخاري فهذا فيه ان غير صاحب القرآن يغبط صاحب القرآن بما
اعطيه من العمل بالقرآن فاغتباط صاحب القرآن بعمل نفسه اولى - 00:11:14

بان يسر ويترتاح ويفرح بذلك . كما قال الله سبحانه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم بكم وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته بذلك - 00:11:37

افرحوا هو خير مما يجمعون فامر سبحانه وتعالى في الاية بالفرح بالفرح بالقرآن الذي هو اعظم نعمة ومنة وفضل تفضيل الله به على عباده .
ف بذلك فليفرحوا هو خير لهم مما يجمعون من متع الدنيا ولذاتها المضمرة الزائلة عن قريب - 00:11:57

اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صورنا وجلاء همومنا وغمومنا واصلح لنا شأننا كله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام .
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبي - 00:12:22

محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:41